**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**ميدان اللسانيات العامة**

**قضية اللفظ والمعنى عند النحاة**

* **الاسم عبد العزيز**
* **اللقب شني**
* **الفوج 1**

**السنة الجامعية**

**2023/2024**

**قضية اللفظ والمعنى عند النحاة**

**معلوم أن البيئة المعرفية التي نشأت فيها قضية اللفظ والمعنى عند النحاة قد جعلت لميلادها مادة من خلالها تبنى اللغويون هذا التفكير، وانطلاقهم كان من البلاغة العربية القديمة ونعني بذلك نظرهم لمكونات هذه الأخيرة وقد أخذوا على وجه الخصوص "بلاغة الشعر" والتي افتقرت لعنصر التناسب الصوتي والدلالي، وبالنظر إلى القوانين التطبيقية للغة فغياب هذا العنصر مبرر حسب رأيهم، ومرجعية هذا الرأي هي القوانين التطبيقية للغة، وكذلك نسق الكلام الذي لا يفتقر للمفارقة الدلالية في غياب هذا العنصر ط، ولعل ما ميز تفكير النحاة في قضية اللفظ والمعنى هو المنهج الذي سلكوه، وهو تركيزهم على سلامة النص من الأخطاء اللغوية مع إهمال المحتوى باعتبار مكوناته وخصوصياته.**

**وهذه الجزئية خالف فيها الشعراءُ النحاةَ فعبروا عنها بقولهم << مقاييس النحو الفاسدة في لغة الشعر لا يمكن خضوع الشعر لها>>**

**وقد وصف عبد الحكيم راضي أستاذ النقد والأدب والبلاغة هذا الخلاف بمصطلح "المعارك" والتي نشأت نتيجة رفض الشعراء لما وجهه النحاة لهم ويرجع هذا الخلاف لخصوصية التكوين الثقافي لكل منهما، فالمعيار المعتمد لدى النحاة أهمله الشعراء والنقاد.**

**وبالتالي فإن الصوت والكلام مرتبط بهذا وإذا أردنا النظر في ماهية كل منهما وجدنا الصوت هو آلة اللفظ والكلام أصوات متقطعة ومنظومة والدلالة الصوتية هي الدلالة التي تعتمد. على القيمة الصوتية للحرف**

**النموذج الأول: الخليل بن أحمد الفراهيدي**

**يقول الخليل (كل ما أدى إلى قضاء الحاجة فهو بلاغة، فإن استطعت أن يكون لفظك مطابقا لمعناك طبقا ولتلك الحال وفقا، وآخر كلامك لأوله مشابها وموارده لمصادره موازنا، فافعل)**

**ويقول أيضا (هي كلمة تكشف عن البقية)**

**أو هي: (ما قرب طرفاه وبعد منتهاه)**

**هذه الأقوال التي من خلالها عرف الخليل البلاغة، يراها الباحث عبد القادر حسن أنها وصف أو تعريف للكلام البليغ لا البلاغة وبين المواطن التي لم يوفق الخليل فيها حسب قوله ومن بين هذه المواضع نذكر:**

**\_ما راه عبد القادر حسن أن الإنسان يمكنه استعمال الإشارة لتحقيق مصالحه والإشارة ليست من البلاغة**

**\_يطلب الخليل في تعريفه مساواة اللفظ والمعنى في الكلام البليغ وهذا معارضة لما حبلت عليه العرب**

**لكن الهليل في تعريفه للبلاغة كشف بوضوح تأثير البنية اللغوية الخالصة وإيصاله إلى مراده، فلا يمكن عده تعريفا ناقصا إذا تم معالجته بهذا المفهوم**

**كما أن الخليل يؤيد الإيجاز وربما ربكه بتحديد المعنى ليحقق ذلك ويقر بأنه من صميم البلاغة، دون إهمال الكيفية التي تعامل بها الخليل مع الكلام فتعامله لغوي**

**ونستخلص من هذا أن البلاغة نحويا**

**\_مطابقة اللفظ للمعنى**

**\_مطابقة اللفظ والمعنى للحال**

**\_التوازن بين المصادر والموارد وآخر الكلام مشابه لأوله**

**\_تحقيق المراد**